

# (مجلس سماع أصول السنة للإمام أحمد رحمه الله) للشيخ د. محمد هشام طاهري حفظه الله

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فنبداً هذا المجلس المبارك ان

شاء الله تعالى في مدارس كتاب اصول السنة - 00:00:00

للامام احمد بن حنبل امام اهل السنة والجماعة رحمه الله تعالى رحمة واسعة هذه الرسالة هي في الاصل رسالة ارسلها الامام ابو عبد

الله احمد ابن محمد ابن بل الشيباني رحمه الله المتوفى في القرن الثالث الهجري الى احد - 00:00:20

تلامذتي وهو عبدوش ابن مالك العطار. يبين له فيها اصول اهل السنة والجماعة قال رحمه الله اصول السنة عندنا التمسك بما كان

عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والاقتداء بهم - 00:00:50

رحمه الله اصول السنة الاصول جمع اصل والاصل ما يبنى عليه غيره ما يبنى عليه غيره والمقصود هنا الاصول التي تبنى عليها

العقائد. الاصول التي عليها العقائد. فالعقائد مبنية على ما في هذه الرسالة من الاصول - 00:01:14

وما كان خارجا عن هذه الاصول فهي مبنيات على هذه المسائل الكلية الموجودة في هذه الرسالة المباركة قال رحمه الله اصول السنة

كلمة اصول مضاف الى السنة والسنة لها عدة اطلاقات من معاني السنة ما اثر عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:50

من قول او فعل او تقرير او وصف خلقي او خلقي. ما وثر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير او وصف

خلقي او خلقي - 00:02:23

هذا معنى السنة عند المحدثين رحمهم الله تعالى والسنة عند الفقهاء معناها ما ليس بواجب وانما المراد منه المندوب. السنة عند

الفقهاء هو المندوب والمستحب. والسنة عند الاصوليين هو المصدر التشريعي الثاني - 00:02:43

واما السنة عند علماء الاعتقاد فمعناها الطريقة العلمية والعملية التي سار عليها النبي صلى الله عليه وسلم في الاعتقاد والقول والعمل

اذا معنى اصول السنة ان الامام احمد رحمه الله يبين لنا الاصول المتقررة التي - 00:03:14

نبني عليها عقيدتنا ومنهجنا اهل السنة والجماعة. لان قوله عندنا اي عند اهل السنة والجماعة قوله التمسك بما كان عليه اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم والاقتداء بهم مم ربما يقول قائل او تقول قائلة لماذا بدا الامام احمد بالاصل الاول بذكر - 00:03:44

التمسك بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولم يذكر القرآن والسنة اولا لان قوله التمسك بما كان عليه اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم والاقتداء بهم - 00:04:15

يشمل الكتاب والسنة. ثانيا لانه كل احد ربما يدعي انه على الكتاب والسنة. فنحن نعلم ان الخوارج وان القدرية وغيرهم من اهل

البدع يدعون التمسك بالكتاب وبعضهم قد يدعي التمسك بالسنة ايضا - 00:04:35

لكن من اهم اصول اهل السنة والجماعة انهم في تمسكهم بالكتاب والسنة يسيرون على ما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله

عليه وسلم والاقتداء بهم. ما التمسك بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والاقتداء به - 00:05:02

يشمل هذا الامر جعل القرآن والسنة اصلا في مصدر الاعتقاد يشمل هذا فهم الكتاب والسنة بفهم الصحابة رضوان الله تعالى عليهم

يشمل هذا ان نقندي بهم في اعتقادي وفي القول والعمل. ثم قال رحمه الله وترك البدع - 00:05:30

اي الاصل عندنا ترك البدع والالف واللام في البدع هو للعهد المقصود البدع الدينية لان البدع الدنيوية ليست داخلية في قوله صلى الله

عليه وسلم كل بدعة ظلالة. ولا في قوله صلى الله عليه وسلم اياكم ومحدثات الامور - [00:06:01](#)

لان البدع الدينيوية حكمها مرتبط بحلها وحرمتها. باثارها ونتائجها وليست مرتبطة بكونها محدثة او لا. خلافا للبدع في الدين. فان

البدع في دين ظلالة ولا بد من تركها. وان كانت هذه البدع في نظر بعض الناس قد - [00:06:30](#)

تكون لها اثارا قد تكون له اثار طيبة بزعمهم لكن اهل السنة يقولون بمقتضى ما في الكتاب والسنة من ترك البدع وترك البدع وكونه

كوننا نترك البدع ذلك لعدة اسباب - [00:07:00](#)

لماذا نترك البدع لعدة اسباب؟ الاول ان الدين كامل. قال الله عز وجل اليوم ما اقبلت لكم دينكم. اذا لا نحتاج للبدع الدينية لكامل

ديننا. ثانيا ان النبي صلى الله عليه وسلم بلغ البلاغ المبين. فلا نحتاج مع بلاغه عليه الصلاة والسلام. وعظيم نصحه - [00:07:24](#)

صلى الله عليه وسلم وجميل بيانه صلى الله عليه وسلم وارادته الخير لامته لا احتاجوا الى زيادات المزودين. ثالثا ان هذه البدع لابد

من تركها البدع الدينيوية البدع الدينية عفوا - [00:07:54](#)

لماذا لا بد من ترك البدع الدينية؟ لانها تغطي على الدين الناصع المنزل من السماء ولذلك قال الله عز وجل اتبعوا ما انزل اليكم من

ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء. فقولوا اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم هو بمعنى الاصل - [00:08:19](#)

اول التمسك بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والافتداء به وقوله ولا تتبعوا من دونه اولياء يدخل فيه ترك البدع

والمحوبات والله سبحانه وتعالى يقول من يطع الرسول فقد اطاع الله. فطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم بالتمسك - [00:08:46](#)

ما كان عليه وترك المحدثات في الدين. ثم ان قال قائل ما المقصود بالبدع في الدين؟ نقول البدع البدع جمع بدعة والبدعة الامر

المحدث في الدين. الامر المحدث في الدين - [00:09:13](#)

اذا البدعة الامر المحدث في الدين. وهذا الامر المحدث في الدين له صورتان. الصورة لها بدع اصلية. والصورة الثانية بدع اضافية ما

هي البدع الاصلية؟ البدع الاصلية هي التي يفعلها الناس اتباعا لليهود - [00:09:35](#)

والنصارى في دينهم وليس له اصل في شرعتنا. البدع الاصلية هي التي يفعلها اهل اه التغيير واهل التبديل في اديانهم واهل الوطع

الديني في اديانهم ويتبعهم او يتبعهم على ذلك بعض المسلمين - [00:10:05](#)

مثال ذلك الاحتفال بميلاد النبي صلى الله عليه وسلم. لما احتفل الكفار النصارى على وجه الخصوص بميلاد نبيهم عيسى صار بعض

المسلمين يحتفلون بميلاد نبيهم وبميلاد نبي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. هذا يسمى البدع الاصلية التي لا نظير لها في الشرع -

[00:10:32](#)

النوع الثاني البدع الاضافية. ما هي البدع الاضافية البدع الاضافية اصلها مشروعة اصولها مشروعة يعني اصله عبادة. لكن اضاف

الناس اليها شيئا من عند انفسهم مم لم يثبت ذلك عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. ولنضرب مثالين او ثلاث - [00:11:02](#)

على البدع الاضافية في الدين من البدع الاضافية في الدين قراءة القرآن عند القبور. لماذا لم يقرأ النبي صلى الله عليه وسلم القرآن؟

عند فقراءة القرآن عبادة. لكن اضافتها عند المقابر او على الموتى هذا من البدع - [00:11:36](#)

الاضافية. فان قال قائل فما تقول في حديث اقرأوا ياسين على موتاكم نقول اولاً هذا الحديث ضعيف الاسناد. ثانيا ان هذا الحديث لو

ثبت فان المراد منه اقرأوا ياسين على موتاكم اي عند الاحتضار. مثل قوله صلى الله عليه وسلم - [00:12:01](#)

لقنوا موتاكم لا اله الا الله اي عند الاحتضار من البدع الاضافية ايضا من البدع الاضافية ايضا تخصيص ليلة الجمعة بقيام ونهاره

بصيام. وقد قال عليه الصلاة والسلام لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام ولا - [00:12:26](#)

بصيام من البدع الاضافية ايضا ظن بعض الناس ان الدعاء مستجاب عند قبر فلان وفلان دعاء عبادة لكن اعتقاد ان الدعاء عند قبر

فلان مستجاب هذه من البدع الاضافية ولذلك قال الامام رحمه الله في الاصل الثالث وكل بدعة فهي ظلالة. اذا من اصول اهل السنة -

[00:12:52](#)

والجماعة اعتقاد ان البدع كلها ظلالة. وهذه الكلية كل كلمة كل شاملة لجميع انواع البدع الاصلية والاضافية. سواء كانت هذه البدع

اعتقادية او كانت مثل اعتقاد بعض الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم لا ظل له او كانت هذه البدع قولية مثل بعض قول بعض

جاه النبي او كانت هذه البدع عملية مثل ما ذكرت لكن كون الانسان يقرأ القرآن او الفاتحة عند القبر النبي صلى الله عليه وسلم يقول وكل بدعة فهي ظلالة كل بدعة ظلالة هذا نص الحديث رواه - 00:13:55

مسلم من حديث جابر رضي الله عنه وهو عند الامام بن داود والنسائي ايضا. وكل بدعة ضلالة. قول الامام رحمه الله كل بدعة فهي ظلالة كما مر معنا انفا كل بدعة دينية فهي ظلالة. لماذا نصر على كلمة دينية؟ لان البدع - 00:14:15

الدينية سبق ان قلنا ان احكامها مرتبطة بالحل والحرمة لا بالبدعة والسنة. وان ان البدع الدينيوية مرتبطة احكامها باثارها. واما البدع الدينية فكلها ضلالة صغيرها وكبيرها سواء كانت البدعة اعتقادية او قولية او عملية - 00:14:39

ومعنى فهي ضلالة اي انها تؤدي الى الضلالة. ونهاية الظلالة النار كما جاء في الحديث عند النسائي وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار والله سبحانه وتعالى امرنا ان نقول في كل ركعة من ركعات صلاتنا اهدنا الصراط المستقيم. وهم الذين - 00:15:07

ساروا على ما سار عليه النبي صلى الله عليه وسلم والصحابه ونقول صراط الذين انعمت عليهم وهم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون. غير المغضوب عليهم ولا الضالين. المغضوب عليهم هم العلماء الذين لا يعملون - 00:15:33

بعلمهم وعلى رأسهم اليهود الذين يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم ولا يؤمنون به كما قال تعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. وان فريقا منهم ليكنتمون الحق وهم يعلمون. اه لذلك نقول كل بدعة فهي ظلالة. يجب - 00:15:53

على الانسان ان يعتقد هذا الاعتقاد ان المحدثات كلها مؤدية الى النار. والظالين هم الذين يحدثون في دين الله من عند انفسهم بدعا اضافية واصلية وينسبون ذلك الضلال الى عيسى عليه السلام او الى الله عز وجل تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - 00:16:22

ثم قال الامام رحمه الله وترك الخصومات في الدين. هذا اصل وهو الاصل الرابع من اصول اهل السنة والجماعة ترك الخصومات في الدين ومعنى الخصومات يعني المجادلات والمناقشات والمناظرات اصل ان اهل السنة والجماعة لا يخاصمون الناس وانما يبينون الحق. فمن قبل منهم فذاك والا فانهم - 00:16:51

عن المناقشات وعن المهاترات وعن المخاصمات والمناظرات. الا ان اضطروا اضطارا ومعنى الاضطراب ان يكون الحاكم هو الذي يدعوه الى المناظرة. فحينئذ هم يضطرون والا فالاصل انهم يكرهون الخصومات في الدين. لماذا يكرهون الخصومات في الدين؟ لان - 00:17:21

في الدين ربما لا يكون المقصود من ورائها حتى من القائمين عليها سواء كانوا من اهل البدع من جهة ومن اهل السنة من جهة قد لا يكون مقاصدهم في الغالب هو الوصول الى الحق. قد يكون المقصد هو - 00:17:51

ان فلان غلب فلان وفلان خاص من فلان. ومثل ما احنا نقول في العامية فلان ها سكت فلان فلان آآ فلانة اسكتت فلانة. اذا لذلك لابد من ترك الخصومات في الدين - 00:18:11

تبيين الحق الذي عندك ثم تقولين هذا اللي عندي وانا ما احب المناقشة. فلذلك النبي صلى الله عليه وسلم صح عنه انه قال وانا زعيم ببيت في اه ربض الجنة لمن ترك - 00:18:30

كالمرء وان كان محقا. ها زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المرء وان كان غيبقى والله سبحانه وتعالى قال ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن. والتي هي احسن - 00:18:50

هذه تقيد ان بعض المجادلات ممدوح وهذه المجادلات الممدوحة هي التي تكون للبيان فقط وليس للمناظرات. قال وترك الجلوس مع اصحاب الالهواء وترك المرء والجدال. هذا التفسير لترك الخصومات في الدين. اولاً لا نجلس مع اهل الالهواء. لا سيما دعائهم الذين يدعون الى الباطل - 00:19:10

فانهم يزينون الباطل وربما يجعلون الحق باطلا والباطل حقا. كما هو اسم امامهم ابليس فانه يأتي بالتدريس وترك المرء والجدال. والمرء او المماراة معناه المخاصم لكن على وجه الغلبة. كل واحد يريد الغلبة لنفسه فهذا يسمى مرء. والجدال كذلك - 00:19:40

اذا كان المقصود من الجدال هو اظهار الغلبة فهو مذموم. واذا كان المقصود من الجدال بيان حق فهذا مطلوب كما قال جل وعلا

وادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن. ثم قال - [00:20:10](#)

الله والسنة عندنا اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم. المقصود هنا بالسنة كما سبق اليه السنة هنا العقيدة الصحيحة الطريقة التي

سار عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاعتقاد وفي القول والعمل - [00:20:30](#)

في الانتهاج وفي المنهج. السنة عندنا اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا لا يجوز ان نعتقد الا باثر. ان النبي صلى الله عليه وسلم

اعتقد كذا وكذا. قال وكذا وكذا فعل كذا وكذا - [00:20:55](#)

لا يجوز لانسان ها تجيك واحدة وتقول لك والله القرآن خير وش المانع اني انا اقرأ القرآن؟ القرآن خير وش المانع اقرأ القرآن عند

المقابر. طيب نقول السنة عندنا اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم. نحن لا نسأل هل هذا العمل - [00:21:15](#)

في نفسه خير او لا بغض النظر عن اضافته. وانما نسأل هل هذا العمل فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم هل هذا العمل اثر عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم بطريق صحيح او لا؟ هل هذا الاعتقاد - [00:21:35](#)

قد اعتقده النبي الكريم صلى الله عليه وسلم او لا اذا السنة عندنا يعني العقيدة الصحيحة عندنا اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم.

اي ما نقل عن النبي صلى الله عليه - [00:21:55](#)

فلا نعتقد ولا نقول ولا نعمل في باب الاعتقاد في باب الدين الا ما ثبت عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. لان الله جل وعلا يقول

لنا ويأمرنا قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول - [00:22:10](#)

شو ويقول جل وعلا فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا

تسلما. ثم قال رحمه الله تعالى والسنة تفسر القرآن - [00:22:30](#)

المقصود بالسنة هنا اه الطريقة العملية وما اثر عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم كيف نفسر القرآن؟ هل نفسر القرآن بعقولنا؟

وباهوائنا وباذواقنا وبفهومنا او نفسر القرآن بما ثبت عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. الجواب نفسر القرآن بما ثبت عن النبي

صلى الله - [00:22:50](#)

عليه وسلم واصحابه. لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم امره الله ان يفسر القرآن. فما احتاج اليه من التفسير فسر النبي صلى

الله عليه وسلم. الا ترين ان الله سبحانه وتعالى قال لنبيه - [00:23:20](#)

وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم اذا السنة تفسر القرآن مثل قوله صلى الله عليه وسلم في المغضوب عليهم الضالين قال

هم اليهود والنصارى ومثل قوله صلى الله عليه وسلم للذين احسنوا الحسنى وزيادة جاء في صحيح مسلم الزيادة - [00:23:40](#)

الى وجه الله عز وجل. قال وهي دلائل القرآن. يعني السنة هي ادلة القرآن كيف تكون السنة هي ادلة القرآن؟ من اربعة اوجه الوجه

الاول ان السنة دليل القرآن في بيان المجمل. السنة دليل للقرآن في بيان المجمل - [00:24:08](#)

فالله سبحانه وتعالى قال واقموا الصلاة لكن كيف نصلي؟ هل نقدم الركوع اول؟ ولا القيام؟ ولا السجود بينه النبي صلى الله عليه

وسلم اذا السنة تفسر مجمل القرآن. ثانيا السنة - [00:24:38](#)

دليل القرآن من حيث انه يبين عمومته وخصوصه. فالسنة تبين عمومات وانواعها مطلقات القرآن وهذه مسألة ايضا مهمة. السنة تبين

عمومات القرآن وتفسرها. فمثلا لما قال غير المغضوب عليهم الالف واللام قد يكون - [00:24:58](#)

استغراق فجاءت السنة وبينت هذا الاستغراق بفرد من افراد عمومته وهم اليهود الثالثة ان السنة دلائل القرآن من حيث انها تبين ما

في القرآن من المبهمات ما جاء في القرآن من المبهمات. مثل قول موسى عليه السلام ان قال لفتاه لابرح حتى - [00:25:28](#)

مجمع البحرين او امضي حقبا. الى ان قال عز وجل فلما بلغ مجمع بنينا نسي حوتهما. ثم قال فوجد فيها رجلا اذا من هذا الرجل الذي

وجده موسى؟ عليه السلام؟ وقال له هل اتبعك على ان تعلمني مما - [00:25:58](#)

امتى رشدا؟ جاء في السنة انه الخضر جاء في السنة انه الخضر. اذا السنة تبين مبهم القرآن السنة تبين مبهم القرآن. رابعا السنة دلائل

القرآن لان السنة تبين مشكلات القرآن - [00:26:18](#)

ما معنى مشكلات القرآن؟ يعني ربما تكون هناك آيات تشكل على بعض الناس فالنبي صلى الله عليه وسلم يرفع هذا الاشكال ببيانه عليه

الصلاة والسلام. مثال ذلك لما قرأت عائشة رضي الله عنها - [00:26:38](#)

اما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا. ففهمت ان هناك اناس يحاسبون ثم يدخلون الجنة. وصار عندها تعارض بين هذا الفهم وبين قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:58](#)

من نوقش الحساب عذب فالنبي صلى الله عليه وسلم رفع هذا الاشكال بقوله ليس ذاك يعني ليس المقصود الحساب ما فهمتبه انت من المناقشة والمؤاخذه. وانما ذاك العرض. وهو تقرير العبد بذنوبه - [00:27:18](#)

اذا السنة دلائل القرآن من هذه الحثيات وغيرها. قال الامام رحمه الله وليس في السنة قياس. ولا تضرب لها الامثال. ولا تدرك بالعقول ولا الاهواء. هذه قاعدة عظيمة. اولا ليس في السنة - [00:27:42](#)

يعني ليس في مسائل الاعتقاد قياس. لماذا ليس في مسائل الاعتقاد قياس لانه لا يجوز لنا ان نثبت مسألة عقدية بعقولنا. لان العقول قاصرة ولنضرب مثل هل يجوز ان نثبت اسما لله عز وجل بعقولنا؟ الجواب لا. هل يجوز ان نثبت للملائكة اسما بعقول - [00:28:02](#)

الجواب لا. هل يجوز ان نثبت كتابا وننسبه الى الله بعقولنا؟ الجواب لا. هل يجوز ان نثبت اه نبوة رجل بعقولنا ونقول انه نبي بعقولنا؟ الجواب لا. هل يجوز ان نتكلم - [00:28:32](#)

في مسائل القدر بعقولنا؟ الجواب لا. هل يجوز ان نقول في مسائل الايمان بيوم باليوم الاخر بعقولنا الجواب لا. اذا هذه هي اصول الايمان الستة لا يمكن للعقول ان يكون فيها مدرك. ولذلك - [00:28:52](#)

قال الامام وليس في السنة قياس اي ليس في الاعتقاد قياس. اذا باي شيء نثبت السنة بما سبق ذكرها الكتاب والسنة على فهم وتمسك واقتداء بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:12](#)

وقول الامام ولا تضرب لها الامثال. ما معنى ولا تضرب لها الامثال؟ اي له معنيان. اولا لا يجوز رد الاعتقادات الصحيحة بالامثال وهي الاقيسة. لا يجوز رد الاعتقادات الصحيحة الواردة في الكتاب والسنة بالاقيسة العقلية القاصرة. مثال ذلك ثبت في - [00:29:32](#)

القرآن ان من اسماء الله عز وجل الرحمن الرحيم. كما في اول سورة الفاتحة وفي غيرها من الاية فهل يجوز لانسان ان يأتي ويقول بعقله الرحمن ليس اسما من اسماء الله لانه لو كان اسما من اسماء الله - [00:30:02](#)

للزم منه كذا وكذا فيرد الاعتقاد الثابت بالكتاب والسنة بامثاله وقيسته اذا لا تضرب لها الامثال اي لا ترد الاعتقادات الصحيحة الثابتة بالكتاب والسنة بالاقيسة العقلية المضروبة القاصرة. المعنى الثاني ولا تضرب لها الامثال اي لا يجوز ان نثبت - [00:30:24](#)

اعتقادا جديدا بالقياسات العقلية. طيب هنا يأتي السؤال هل يمكن لنا ان نثبت ما ثبت في الكتاب والسنة بدلالة العقل الجواب اذا ثبت الاعتقاد بالكتاب والسنة فحين اذ ظرب الاقيسة لاثبات - [00:30:54](#)

فيها لا لنفيها هو من باب الاعتظاد وليس من باب الاعتماد هو من باب الاعتظاد وليس من باب الاعتماد. فهذا امر جائز. مثال ذلك لو قال قائل ان الله سبحانه وتعالى - [00:31:14](#)

الا من اسمائه الرحمن ومن صفته الرحمة بدلالة القرآن والسنة. ومن حيث العقل فاننا نرى ان الله سبحانه وتعالى يخص بعض عباده برحمته فذاك دليل على انه الرحمة. اذا هذا القياس - [00:31:32](#)

لاثبات ما ثبت في الكتاب والسنة لا بأس به. اذا ما المنهي عنه ولا تضرب لها الامثال كما ذكرت على المعنيين السابقين الاول لا يجوز ظرب الاقيسة والامثال لرد ما ثبت بالكتاب والسنة - [00:31:52](#)

والثاني لا يجوز ظرب الاقيش والامثال لاثبات عقائد جديدة غير موجودة في الكتاب والسنة قال رحمه الله ولا تدرك بالعقول ولا الاهواء. اي ان باب الاعتقاد باب لا يمكن للعقول ادراكه. ولا يمكن للاهواء والاهواء جمع هوى. وهو ما تميل اليه - [00:32:12](#)

انفسها الاهواء جمع هوى وهو ما تميل اليه الانفس. فينبغي للانسان العاقل ان يحذر من ميل نفسه فان النفس امارة بالسوء الا ما رحم ربي. ولا تدرك بالعقول لا يجوز لنا ان نقول ان مسائل الاعتقاد يمكن لنا ان ندركه بعقولنا. نقول لا مسائل الاعتقاد - [00:32:42](#)

لا تدركوا بعقولنا. اذا كيف نثبتها بالكتاب والسنة؟ مثلا لو جانا انسان وقال كم بابا للجنة؟ لا يجوز لنا ان ندخل بعقولنا وكل وحدة تعطي رقمها بعقلها ولا بهواها - [00:33:12](#)



هذا امر محرم. اذا كيف ندرك كم عدد ابواب الجنة ليس لنا باب الـ دلائل السنة ودلائل القرآن واثار رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فاذا نظرنا انه جاء في الصحيح قوله صلى الله - [00:33:32](#)

عليه وسلم ان للجنة ثمانية ان للجنة ثمانية ابواب. علمنا ان ابواب الجنة ثمانية. فان قال كم عدد ابواب النار لا يمكن بعقولنا ان نعرف

ولا يجوز ان نقيس ذلك على الجنة فنقول ثمانية لكن ننظر في - [00:33:52](#)

الكتاب والسنة كم عدد ابواب النار؟ فاذا قرأنا قوله جل وعلا لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم علمنا ان ابواب النار سبعة

اعاذني الله واياكم واياكن من النار. قال رحمه الله - [00:34:12](#)

الله انما هو التابع وترك الهوى. اذا الاعتقاد الصحيح لا يستقيم الا بالتابع التام. وترك الهوى والتابع التام له ظابطة. الظابط الاول ان

نعتقد ما اعتقده النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:32](#)

واصحابه وفق الكتاب والسنة. والثاني ان نترك البدع كما مر معنا. ومن البدع والمحدثات ان نترك اهواءنا فان الهوى ميالة الى

الشبهات والشهوات. ولذلك الاصل ان الانسان العاقل يتهم هواه فان الهوى لا يأمر الا بما فيه ميل الطبع او ما - [00:34:52](#)

ايميل النفس او ما فيه ميل العادة الالفة فلذلك ينبغي على العاقل ان يتهم هواه كما ينبغي على العاقل ان يتهم عقله في مقابل الكتاب

والسنة. ولذلك لا نجد الهوى في - [00:35:22](#)

الا مذموما ولذلك قال عز وجل يتبعون الا اهواءهم وما يتبعون الا اهواءهم فالهوى مذموم في كتاب الله عز وجل في كثير من الايات.

كذلك العقول آا القيسة والمعقولات في مقابل النصوص مذمومة. هل تعلمن من اول من خالف النص - [00:35:42](#)

قدم عقله وقياسه على النص انه ابليس. الله سبحانه وتعالى قال فاذا نفخت فيه الروح فقعدوا له ساجدين. واذا بابليس يقدم قياسه

العقلي وهواه النفسي على صريح في امر الباري سبحانه وتعالى فكان مآله ان عليك لعنتي الى يوم الدين - [00:36:12](#)

ثم قال الامام رحمه الله ومن السنة اللازمة التي من تركها من ترك منها خصلة ولم يقبلها ويؤمن بها لم يكون من اهلها. السنة اللازمة اي

الاعتقاد الذي لا يمكن لنا ان نتركه. لا بد ان نعتقد - [00:36:42](#)

السنة اللازمة الاعتقاد الذي لا يجوز لنا ان نتركه. السنة اللازمة العقيدة مع التي من ترك منها خصلة يعني مثلا لو ان انسان قال امنت

بالله وملائكتي وكتبه ورسله واليوم الاخر لكن القدر انا لا اؤمن به فترك خصلة من خصال العقيدة الصحيحة. اذا هذا لا يمكن ان يكون

من اهل - [00:37:02](#)

السنة والجماعة ولا من اهل الاسلام. كذلك من ترك سنة من السنن عقيدة من العقائد الصحيحة لا يمكن ان يكون من اهل السنة مثلا

انسان قال انا اتبع الصحابة في كل شيء لكن لا اتبع الصحابة في كونهم ما قرأوا القرآن - [00:37:32](#)

عند القبور ما فهموا هذه المسألة انا افهمها احسن منهم واروح اقرا القرآن عند القبور. اذا هذا لم يقبل خصلة واحدة ولم يقبل ما كان

عليه النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة ولم يؤمن بما كانوا عليه اذا لا يمكن ان يكون من اهل السنة والجماعة - [00:37:52](#)

فكون الرجل يكون من اهل السنة والمرأة تكون من اهل السنة لا لا يتم ذلك الا بالتابع التام. الا بالتابع التام. قال ومن السنة اللازمة

من ترك منها ولم يقبلها ويؤمن بها لم يك من اهلها. ثم بين فقال الايمان بالقدر خيره وشره. والتصديق بالاحاديث فيه والايمان بها -

[00:38:12](#)

اذا الايمان بالقدر تعلمن رعاكن الله ان الايمان مبناه على ستة اركان كما جاء في السنة. اما في القرآن فقول الله سبحانه وتعالى ليس

البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق - [00:38:37](#)

قوى المغرب ولكن البر من امن بالله وهذا الركن الاول بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبیین الله هنا خمسة اركان من اركان

الايمان ثم بعد ذلك قال والصابرين في البأساء والضراء - [00:38:57](#)

وهو القدر فهذه ستة اركان. وكذلك جاء في اخر اية البقرة امن الرسول بما انزل اليه من رب والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه

ورسله فذكر اربعة اركان ثم ذكر واليه المصير وهو الايمان باليوم الاخر ثم - [00:39:17](#)

ذكر ربنا لا تؤاخذني ان نسينا واخطأنا وهذا ما يتعلق بالقدر. واما في السنة فان النبي صلى الله عليه وسلم حصل اركان الايمان في

سنة كما جاء في حديث جبريل الطويل في الصحيحين من حديث عمر رضي الله عنه قال فقال جبريل - [00:39:37](#) الايمان قال النبي صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره اذا الايمان بالقدر من اركان الايمان. لماذا نص عليه الامام؟ لان اهل البدع خالفوا في هذا الاصل. ولهذا نص عليه الامام - [00:39:57](#) قال الايمان بالقدر خيره وشأنه ومعنى القدر تقدير الله عز وجل. ما علمه الله تبارك وتعالى ما العباد عاملون معنى القدر تقدير الله عز وجل علمه سبحانه وتعالى بما العباد عاملون. والايمان بالقدر لا يتم الا باربعة اركان - [00:40:17](#) الاول الاعتقاد الجازم بان الله سبحانه وتعالى علم ما الذي سيفعله العباد لعظيم علمه. ثانيا ان الله سبحانه وتعالى كتب مقادير الخلائق الى قيام الساعة. ثالثا ان الله سبحانه وتعالى لا يجري في ملكه الا ما يشاء. ان الله سبحانه وتعالى لا يجري في ملكه الا - [00:40:40](#) ما يشاء. رابعا انه ان الله سبحانه وتعالى هو خالق كل شيء. فهو خالقنا وخالق افعالنا سبحانه وتعالى. هذا معنى الايمان بالقدر خيره وشره. فالخير مقدر والشر مقدر لكن الشر ليس في افعال الرب عز وجل - [00:41:10](#) الشر ليس في افعال الرب عز وجل. وانما الشر في المفعولات في المخلوقات. قال والتصديق بالاحاديث فيه الاحاديث التي جاءت في بيان مسائل الايمان بالقدر مثل الكتابة التي كانت قبل خلق السماوات والارض بخمسين - [00:41:33](#) الف سنة. الكتابة التي كانت لبني ادم على وجه الخصوص قبل خلق ادم باربعين سنة. الكتابة التي تكون على كل مخلوق في بطن امه الكتابة الحولية الكتابة العمرية كل هذه لابد ان نصدق بها وان نؤمن - [00:41:53](#) بها وان نقر بها. لا يقال لم ولا كيف يعني في باب الاعتقاد لا يجوز الاعتراض على الله نقول لم؟ لماذا؟ لاننا نجزم ان الله سبحانه وتعالى هو العليم حكيم - [00:42:13](#) العزيز الحكيم فاذا اعتقدنا وايقنا انه العزيز الحكيم وانه العزيز العليم وانه العليم الحكيم فحين اذ لا يجوز اعتراض على الله ولذلك يقول الله سبحانه وتعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. نحن الان في الدنيا لا نستطيع ان نسأل الملوك - [00:42:29](#) والامراء والرؤساء عن افعالهم احاد الناس ما يستطيعون ان يسألوا فاذا كان الناس ليس لهم ان يسألوا ملوكا ورؤساءهم وانما يكون السؤال للملوك والرؤساء من قبل الوزراء الجلساء والمستشارين فكيف برب العالمين يعترض عليه صعلوك من الصعاليك؟ هذا امر لا يقبله العقل فضلا عن - [00:42:53](#) فلا يجوز لمسلم او مسلمة ان يقول لم الله يفعل كذا وكذا؟ لان الله يفعل ما يشاء كما جاء في القرآن يفعل الله ما يشاء وقال سبحانه فعال لما يريد. ولا يقال كيف؟ لان مسائل الايمان بالقدر لا يمكن ان تدرك بكيفيات - [00:43:20](#) اقول انما هو التصديق والايمان بها. ما جاء في القرآن نقل. علم الله سبحانه علم الله سبحانه وتعالى شامل نقبل اه ما اصاب من مصيبة في الارض الا في كتاب اذا نقبل انه كل شيء مكتوب - [00:43:43](#) وما تشاؤون الا ان يشاء الله اذا ندرك انه لا يكون شيء الا بمشيئة الله والله آخ خلقكم وما تعملون اذا الله خالقنا وخالق افعالكم. هذا معنى انما هو التصديق والايمان به. ثم قال - [00:44:01](#) رحمه الله تعالى ومن لم يعرف الحديث ويبلغه عقله فقد كفي ذلك واحكم. هذه مسألة عظيمة وهي ماذا يفعل الانسان اذا لم يفهم حديثا ما او لم يفهم مسألة عقدية ما - [00:44:17](#) ماذا يفعل؟ هذه مسألة مهمة. نقول اي اية في كتاب الله؟ او اي حديث من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لم نفهم تفسيره ولم تدركه عقولنا فانا نقول كفيينا ذلك. كيف كفيينا ذلك - [00:44:37](#) لانه نقف لان الله امرنا ان نقف وان لا نخوض بلا علم. قال سبحانه ولا تقف ما ليس لك به علم ونقف ونبحث لاننا كفيينا ذلك فان سلفنا الصالح من الصحابة والتابعين لهم تفسير فهموا هذا هذه الاية وفهموا هذا الحديث فارجع اليه - [00:45:01](#) واحكم له من الذي كفانا المؤونة؟ الصحابي رضوان الله عليهم. ولهذا يقول الامام اه يقول الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ايها الناس اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم كفيتم يعني ان اللي سبقوكم - [00:45:25](#) كفوكم المؤونة. ما يحتاج انكم انتم تجيبون تفسيرات من عند عقولكم. قال فعليه الايمان به والتسليم له اذا شي ما فهمنا نرطى به

ونسلم ولا نخوض فيه بعقولنا حتى وثم نبحت عن تفسير - 00:45:45

وتفسير التابعين والائمة المرزيين فعليه الايمان به والتسليم له قال الله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم.

ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت - 00:46:05

ويسلموا تسليما. ثم اورد الامام رحمه الله بعض الاحاديث التي ربما لا يفهمها بعض الناس. قال مثل حديث الصادق المصدوق. حديث

الصادق المصدوق اشارة الى حديث عبد الله ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان - 00:46:23

يكون في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم مثل ذلك علقه ثم مثل ذلك مضغه ثم مثل ذلك علقه اه ثم يأتيه الملك فيؤمر باربع كلمات بكتب رزقه واجلي وعملي وشقي اوسعي. بعض الناس لا يفهم هذا الحديث. يقول شلون يكتب علي وبعدين يقول لي سوي. طيب ما

دام عقلك ما - 00:46:43

فهم فانت يجب ان تسلم لامر الله ورسوله لان عقلك قاصر ولا يجوز ان نعترض على الله وعلى رسول الله بعقولنا القاصرة حنا الحين

الحين مثلا نسمع بعض الاوامر من المسؤولين اللي فوقنا او حتى من الامراء والرؤساء ولا نفهم وش وجه الحكمة - 00:47:09

ومع هذا نرظى ونسلم لماذا؟ مثل ما تقول العامة الشيوخ ابخص الناس اهل الاختصاص اعلم اذا كان الامر كذلك فنقول نكل علم ما

لم نفهمه من كلام الله وكلام الى الله ورسوله - 00:47:32

ومثل ما كان مثله في القضاء والقدر. كل احاديث القضاء والقدر اذا ما فهمناه فنحن نرظى ونسلم قال ومثل احاديث الرؤية كلها

يعني هناك احاديث جاءت تبين ان الناس يرون الله عز وجل يوم القيامة. طيب قد يأتي انسان ويقول - 00:47:52

كيف نرى الله وهو الازلي ونحن المخلوقون؟ الجواب لا كيف نراه؟ لا نقول كيف ولكن نرضى سلم بهذه الاحاديث. لان الله عز وجل

اخبرنا قال وجوهي يا اميد ناظرة الى ربها ناظرة - 00:48:15

نقول اذا الى ربها ناظرة اذا هناك وجوه المؤمنين كسبت النظارة لانها نظرت الى ربها قال وان نبت عن الاسماء او وان نبت عن الاسماء.

نبت بمعنى يعني صار بعيدا عن الاسماء - 00:48:35

عن الاسماع لم تفهمها الاسماع. لماذا؟ لان ربما اول مرة يسمع الحديث. لا يجوز للانسان الحديث لان الحديث لم يخبر سمعه به. لان

القبول في الاحاديث والرد ليس العقل تقول انا سمعت الحديث اذا هذا ثابت انا ما سمعته قبل اذا مو ثابت لا القياس في ثبوت

الاحاديث وقبولها - 00:48:55

او ردها وعدمها هو الصحة الثبوت وليس العقل. قال واستوحش منها المستمع الناس ربما يسمع احاديث اول مرة يسمعها ويستوحش

من سماعها. لكن النبي صلى الله عليه وسلم قال كون الانسان ما احاط بالاحاديث - 00:49:25

لا يسوغ له ذلك ان ينكر الاحاديث. قال وانما عليه الايمان بها وان لا يرد منها حرفا واحدا وغيرها من الاحاديث المأثورات عن الثقات.

اذا الباب في القبول والرد بالنسبة للاحاديث هو ماذا؟ هو الثبوت. وبالنسبة للآيات - 00:49:45

هو صحة المدلول صحة التفسير. فلو جاء انسان وقال الآية هذه تدل على كذا وكذا. نقول من قال هذا التفسير قاله الصحابة

والتابعين وتابعوا التابعين فعلى العين والرأس. ان قاله عقلك وهو في باب الاعتقاد تجيب لنا مسائل جديدة - 00:50:05

ما نقبله. قال الامام رحمه الله والا يخاصم احدا ولا يناظره ولا يتعلم الجدل. فان الكلام في القدر والقرآن وغيرها من السنن مكروه

ومنها عنه. هذا مر معنا ان الخصومات والمناظرات والمجادلات - 00:50:25

التي تكون المقاصد فيها هو اظهار وافحام الخصم هذي كلها لا تجوز. فاذا كانت في المسائل الدينية يفعل من باب اولي. لا يجوز

للانسان ان يخاصم انسان في مسائل القدر في مسألة الرؤية في مسألة القرآن. المقصود بالقرآن هنا - 00:50:45

ما خاض فيه اهل البدع هل القرآن كلام الله وليس كلام الله؟ نحن نعتقد جزما ان القرآن كلام الله ولا نخوض ولا نجادل ولا نناظر قال

وغيرها من السنن مكروه ومنها عنه. مكروه هنا مكروه كراهة تحريرية - 00:51:05

قد يقول قائل او تقول قائلة لماذا الخوض والمناظرات مكروهة؟ لانها تشوش على اهل البدع فانهم ربما يكونون ناس مجادلين

فيتبخترون بعقولهم والسننهم فيتركون الحق لاجل ذلك قال رحمه الله ولا يكون صاحبه وان اصاب بكلامه السنة من اهل السنة حتى



يدع الجدل ويسلم ويؤمن بالاثار - 00:51:25

معنى هذه الفقرة انه هذا الاصل ان صاحب الجدل والخصام والمناظرة لا يكون من اهل السنة حتى يدع الجدل ويسلم ويؤمن وان اصاب بكلام السنة وهنا يأتي السؤال هل يجوز ان نجادل اهل البدع بوصولهم - 00:52:01

الجواب لا يجوز مجادلة اهل البدع باصولهم. ولكن اذا كان لا بد من المجادلة والمناظرة فان الناظر منجادلهم بالتي هي احسن بالكتاب والسنة. وثم نلزمهم بوصولهم ونجعل اسلحتهم مردودة عليهم. قال رحمه الله والقرآن كلام الله وليس بمخلوق. نعم يجب على المسلم

- 00:52:26

والمسلم ان يعتقد ان هذا القرآن الموجود بين الدفتي والمصحف هو كلام الله عز وجل وكلام الله صفة من صفاته وهو من علم الله سبحانه وتعالى. والله سبحانه وتعالى له صفات فهو متكلم سبحانه كما قال - 00:52:56

عز وجل وكلم الله موسى تكليما. ويتنزه ربنا عن ان يكون موصوفا بضد الكلام وهو الخرس فان الله عز وجل عاب على المشركين انهم يعبدون اصناما لا تسمع ولا تبصر ولا تتكلم - 00:53:13

قال ابراهيم عليه السلام فاسألوهم ان كانوا ينطقون. قال الامام وليضعف ان يقول القرآن ليس بمخلوق نعم يجب على السني ان يكون قوي الاعتقاد. راسخ القدم. ما هو تضعفين قدام الناس افقارت نفسك - 00:53:33

هذا القرآن كلام الله واذا صار قدام اهل البدع تقولونها القرآن آ كلام الله وبس ما ما اقول مخلوق ولا ليس بمخلوق لا يجب على الانسان ان يعتقد ان القرآن صفة من صفات الله. لان الكلام صفة المتكلم مثل الان انا اتكلم - 00:53:54

كلامي مخلوق لاني مخلوق وكلامي لا يكون مثل كلام النبي صلى الله عليه وسلم. كلام النبي صلى الله عليه وسلم كلام نبوة لانه نبي. وكلام الصحابة كلام صحابي لانهم صحابة. وكلام العلماء كلام عالم لانهم علماء. وكلام البغغاء تكرار لانه بغغاء - 00:54:14

كلام الملائكة كلام الملائكة لانهم ملائكة. وكلام الله كلام الخالق فلا يمكن ان يكون مخلوقا. قال ولا يضعف ان يقول القرآن ليس بمخلوق. قال فان كلام الله ليس ببائن منه وليس منه شيء مخلوق. القرآن - 00:54:37

هو صفة من صفات الله فاذا كان القرآن صفة من صفات الله فلا نقول انه له ذات مستقلة عن الله عز وجل اذ لو كان كذلك لقال لنا قائل هذه الذات المستقلة عن الله اين هي؟ اذا لا يمكن لنا ان نشير الى الذات - 00:54:57

مستقلة لان القرآن كلام والكلام لا يقوم الا بذات المتكلم وهو الله سبحانه وتعالى. وليس منه شيء مخلوق الله سبحانه وتعالى لا يكون صفة من صفاته مخلوقة جل في علاه. قال واياك ومناظرة من احدث - 00:55:17

فيه اي في القرآن. ومن قال باللفظ وغيره. بعض الناس يقول لفظي بالقرآن مخلوق. هذا ايضا لا يجوز ان نقوله وانما اه نحن يجب علينا ان نقول القرآن كلام الله كيفما تصرف وخلص. القرآن كلام الله ان سمعنا - 00:55:37

ان كتبناه ان قرأنا ان حفظنا ان قاله النبي صلى الله عليه وسلم ان قاله جبريل عليه السلام ان قاله الرب عز وجل فالقرآن كلام الله سبحانه وتعالى حيثما تصرف. واما من قال باللفظ فهذا لا ننكره. فهذا الان لا نقبله بل ننكره - 00:55:57

ولكن عند التفصيل اذا قال لنا قائل هل الفاظنا بالقرآن مخلوقة او لا؟ فنحن نستفصل نسأل ما المقصود الفاظ اذا كان المقصود بالفاظنا الكلام الذي قلناه عن الله مثل قوله جل وعلا الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم - 00:56:17

يقول هذا كلام الله لكن اصواتنا وحركاتنا ونغماتنا وخطأنا في القرآن. وجميل اصواتنا في القرآن هذه مخلوقة قال ومن وقف فيه فقال لا ادري امخلوق او ليس بمخلوق؟ وانما هو كلام الله فهو صاحب بدعة. مثل من قاله - 00:56:37

مخلوق وانما هو كلام الله وليس بمخلوق. وهذا تفصيل من الامام ان الذي يقف في القرآن فيقول القرآن كلام الله وبس ان هذا صاحب بدع يريد ان يتستر وراء هذه الوقف ويصل الى ان القرآن مخلوق. لان من كان اه راسخ العقيدة راسخ - 00:57:00

سنة يعلم ان الكلام اما ان يكون للمخلوقين فكلامهم مخلوق. واما ان يكون الكلام كلام الخالق فلا يكون كلام قالقي مخلوقا فيقول القرآن كلام الخالق ولا فلا يكون مخلوقا. ثم قال الامام رحمه الله والايامن بالرؤية يوم القيامة - 00:57:24

كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الصحاح اي نؤمن بان المؤمنون يرون الله سبحانه وتعالى يوم والاحاديث

واحاديث الرؤيا احاديث رؤية الله متواترة. قال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين - [00:57:44](#)  
قال انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر. نسأل الله ان يرزقنا لذة النظر الى وجهه الكريم في غير ظراء مضرة ولا فتنة مظلة.  
وان النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى ربه فانه مأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيح. نعم. النبي صلى الله عليه وسلم -  
[00:58:04](#)

ربه وهذا بالاجماع لا خلاف فيه بين اهل السنة والجماعة. لكن الخلاف هل رأى النبي صلى الله عليه وسلم نور الله عز وجل الذي على وجهه وبهائه وجماله وجلاله ام رأى وجه الله - [00:58:24](#)

تبارك وتعالى. فيه قولان للصحابه رضوان الله تعالى عليهم. فابن عباس وغيره من الصحابة يرون ان ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى وجه الله عز وجل. وجمهور الصحابة ومنهم ابو ذر وغيره يرون - [00:58:44](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم انما رأى نور الله سبحانه وتعالى. وجاء في الحديث في صحيح مسلم ان ابا ذر قال يا رسول الله هل رأيت ربك يعني في ليلة الاسراء والمعراج؟ فقال عليه الصلاة والسلام رأيت نورا. اذا رأى النور و - [00:59:04](#)

اما الوجه ابن عباس يثبته وغيره من الصحابة لا يثبته. قال الامام احمد وان النبي قد رأى ربه. اذا هذه الجملة ان النبي رأى الله في ليلة الاسراء والمعراج لا بد ان نؤمن به. كيف رأى الله هذا لا نخوض فيه - [00:59:24](#)

رؤية النبي لربه هذا ثابت باحاديث متواترة. لكن الخلاف كيف رأى؟ هل رأى النور او الوجه هذا لا نخوض فيه. قال الامام قد رواه قتادة عن اكرم عن ابن عباس. اذا هذا اسناد عظيم. قتادة ابن دعامة السدوسي عن عكرم مولى ابن - [00:59:44](#)

عن ابن عباس ورواه الحكم ابن ابان عن عكرمة عن ابن عباس ورواه علي ابن زيد عن يوسف ابن مهران عن ابن عباس اذا هذه احاديث عدة اسانيد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه. والحديث عندنا على ظاهره كما جاء عن النبي صلى الله عليه -  
[01:00:04](#)

نعم نحن نثبت الحديث على ظاهره. فان سالنا مبتدع وقال كيف رأى الله؟ نقول لا نخوض في الكيفية. لذلك قال الامام والكلام فيه بدعة. الكلام في كيفية الرؤيا بدعة. ولكن نؤمن به كما جاء على ظاهره ولا يناظر فيه - [01:00:24](#)

احدا. اذا طريقة اهل السنة والجماعة الايمان بظاهر الكتاب والسنة بفهم السلف الصالح رضوان الله تعالى عليه. قال رحمه الله والايमान بالميزان يوم القيامة كما جاء يوزن العبد يوم القيامة فلا يزن جناح بعوضة. ويوزن العبد اعماله - [01:00:44](#)

العباد كما جاء في الاثر والايमान به والتصديق به والاعراض عن من رد ذلك وترك مجادلته. هذه بعض مسائل تكون يوم القيامة وهي المتعلقة بالايان باليوم الآخر. هذه بعض مسائل يوم القيامة وهي من متعلقات الايمان - [01:01:04](#)

اليوم الآخر فاهل السنة يؤمنون بان هناك ميزان يوم القيامة وان الله سبحانه وتعالى قال ونضع الموازين القسط ليوم القيامة وان العبد يوزن كما جاء في الحديث فلا يزن جناح بعوضة. ويوزن العبد واعمال العباد كما جاء في الاثر - [01:01:24](#)

فهناك ثلاثة اشياء توزن لك. اولا صحيفة عملك هل حسناته اثقل او سيئات ثانيا اعمالك هذه ستوزن الصلاة هل هي آآ بطمأنينة ثقيلة ام هي خفيفة لا وزن لها. هل صيامك صيام عن الغيبة والنميمة؟ فتكتب لك ثقيلة او صيام عن الاكل والشرب - [01:01:44](#)

فتكون خفيفة ونحو ذلك الاعمال توزن. والعامل يوزن فان كان العامل متكبرا متغطرسا صار لا جناح بعوضة. ان كان العامل متواضعا متخشعا لله عز وجل مستكينا متذلا بين يدعي سبحانه وتعالى يكون عظيما ثقيل في الميزان. قال رحمه الله وان الله تبارك وتعالى يكلم العباد يوم - [01:02:13](#)

ياما ليس بينهم وبينهم ترجمان والايان به والتصديق به. نعم الله سبحانه وتعالى يكلم العباد يوم القيامة. وجاء في الحديث ليس بينه وبين ترجمان يعني اللي يوصل الصوت. فكل عبد يخاطبه الله والله سبحانه وتعالى سريع الحساب - [01:02:43](#)

ثم قال والايان بالحوض وان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حوضا يوم القيامة. هذا لابد ان نؤمن به ان الانبياء لهم حوض وان نبينا صلى الله عليه وسلم له حوض وحوضه من اعظم الحياض واكبرها. يرد عليه امته وهم اكثر الامم ورودا. وعرضه مثل طوله -

[01:03:03](#)

كما جاء في الاحاديث المتواترة في الحوض. ومثل طوله مسيرة شهر انيته كعدد نجوم تمام او كيزانه او اكوابه على ما صحت به الاخبار من غير وجه. نؤمن بهذا كله ولا نردها بعقولنا القاصرة كما فعل - [01:03:23](#)

اهل البدع من المعتزلة وغيره. والايامن بعذاب القبر اي نؤمن بان عذاب القبر حق وان نعيم القبر حق فالعبد ينعم ويعذب روحا وبدنا. كيف؟ لا نعلم. وان هذه الامة تفتن في قبورها - [01:03:43](#)

ومعنى الفتنة هنا السؤال من ربك؟ ولذلك قال الامام وتسأل عن الايمان والاسلام هذا تفسير للافتتاح. كيف يختبر وان هذه الامة تفتن في قبور اي تختبر. كيف الاختبار تسأل عن الايمان والاسلام. من ربه؟ من نبيه - [01:04:03](#)

ربنا سبحانه كريم علمنا على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ما هي الاسئلة التي سنسألها يوم في القبر فكيف يرسم الانسان يرسم الانسان لانه لم يذاكر حول هذه الاسئلة الثلاث عمليا فالذي يذاكر حول هذه الاسئلة - [01:04:23](#)

عمليا وقوليا لا يرسم. من ربك؟ ربي الله. ما دينك؟ ديني الاسلام. من نبيك؟ نبيي محمد صلى الله عليه وسلم فتعلمين وتوجددين العبادة لله. وتطبيقين الشرع الاسلام وتقتدين برسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:04:46](#)

مليا فيثبتك الله. قال ويأتيه منكر ونكير وهما اسمان لملكين في القبر وقيل وصفان. كيف شاء الله عز يوجد كيف الملائكة يدخلون القبر؟ ما نعلم. مثل ما الملك يكون عند الرحم او في الرحم وعند العلقه وعند المضغة - [01:05:06](#)

يكون في القبر كيف لا نعلم؟ وكيف اراد سبحانه وتعالى والايامن به؟ والتصديق به. الحمد لله رب العالمين صلى الله عليه وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فنبدأ آآ في المجلس الثاني في رسالة اصول السنة للامام احمد - [01:05:26](#)

رحمه الله وصلنا اه الى الاصل الخامس والعشرين لقوله رحمه الله والايامن بشفاعه النبي صلى الله عليه وسلم. يجب على المسلم والمسلمة ان يؤمنوا بشفاعه النبي صلى الله عليه وسلم. وانه عليه الصلاة والسلام له شفاعات عدة - [01:05:46](#)

ومنها الشفاعات الخاصة وهي المقام المحمود وفتح باب الجنة والشفاعة لعنه ابي طالب في ان يخفف الله عنه اه عذاب النار. ومن شفاعات النبي صلى الله عليه وسلم وهي ثابتة لغيره. الشفاعه لاهل الكبائر ان لا يدخلوا النار - [01:06:06](#)

ومنهم من يدخل النار فيشفع لهم النبي صلى الله عليه وسلم والصديقون والشهداء والصالحون في ان يخرجوا من النار. هذه كلها ثابتة احاديث متواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال الامام يقوم يخرجون من النار بعدما احترقوا وصاروا - [01:06:26](#)

رحمة اذا يؤمنون بان الشفاعه حق وان هناك اناس من الموحدين يدخلون النار ثم يحترقون ويسألون فحما عيادا بالله وهؤلاء الذين ماتوا على السبايا ولم يتوبوا فيؤمر بهم الى نهر على باب الجنة كما جاء في الاثر كيف شاء الله - [01:06:46](#)

كما شاء انما هو الايمان به والتصديق به. قال رحمه الله والايامن بان المسيح الدجال خارج مكتوب بين عينيه كافر. والاحاديث التي جاءت فيه والايامن بان ذلك كان. هذه مسألة هي ايضا من مسائل الامام اليوم الاخر وهي من اشراط الساعة الكبرى - [01:07:06](#)

خروج المسيح الدجال. وهذا جاء ذكره في احاديث متواترة. وان لم يأتي ذكره في القرآن فانا نؤمن بالقرآن والسنة وان عيسى ابن مريم عليه السلام ينزل فيقتله بباب لد. فنزول عيسى عليه السلام اعتقاد نعتقده معاشر اهل السنة - [01:07:26](#)

والجماعة وان انكره من انكره بعقولهم القاصرة ورد الاحاديث المتواترة. والايامن قول وعمل الايمان عند اهل السنة والجماعة قول وعمل. قول القلب اه القلب يقول انا احب الله انا اخشى الله انا اخاف الله. وقول اللسان - [01:07:46](#)

اشهد ان لا اله الا الله سبحانه الله والحمد لله وعمل القلب وهو محبته لله وخوفه من الله وبقينه بالله وعمل الجوارح اي صلاته صومه ركوعه سجوده حجه اذا الايمان قول وعمل عند اهل السنة والجماعة يزيد - [01:08:06](#)

يزيد بفعل الطاعات وينقص بفعل المعاصي. وقد ينقص بترك الواجبات كما جاء في الخبر اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا. اذا هناك مؤمنون كمل وهم اهل التقوى والصالح. وهناك مؤمنون عندهم الايمان - [01:08:26](#)

من الواجب وهم المقتصدون وهناك المؤمنون الظالمون لانفسهم الذين ارتكبوا الكبائر. قال ومن ترك الصلاة فقد كفر وهذا اصل متفق عليه بين اهل السنة والجماعة ان من ترك الصلاة فقد كفر. لكن اختلف علماء - [01:08:46](#)

علماء اهل السنة والجماعة في تفسير الكفر. فالجمهور يقولون انه كفر دون كفر. ورواية عن الامام احمد انه كفر مخرج من

الاسلام. قال وليس من الاعمال شيء تركه كفر الا الصلاة. من تركه - 01:09:06

وقد احل الله قتله. وقد قال جمهور العلماء ان من ترك الصلاة عامدا متعمدا فانه يستتبيه القاضي والحاكم فان تاب والا قتله. ذلك لانه صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر. والله سبحانه وتعالى قال آ فويل للمصلين - 01:09:26

الذين هم عن صلاتهم ساهون. فكيف بالذي لا يصد؟ اذا كان الذي عن صلاته ساه لا يؤديها في وقتها فكيف بالذي لا يصلي؟ الذي لا يصلي قال الله عنه ما سلككم في سقر؟ قالوا لم نك من المصلين. وخير هذه - 01:09:56

امتي بعد نبينا صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان. هذه المسألة متعلقة بمسألة وفضل

الصحابة رضوان الله عليهم. الصحابة كلهم رضوان الله تعالى عليهم. كلهم خيار كلهم - 01:10:16

الصحابة رضوان الله عليهم كلهم اهل فضل. ولا سيما الخلفاء الراشدون الاربعة ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي. قال الامام ويقدم

هؤلاء الثلاثة كما قدمهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يختلفوا في - 01:10:36

بالله عليك. لم يختلف في ذلك يعني في الخلافة. فالخليفة الاول ابو بكر ثم عمر ثم عثمان. فهذه المسألة لم يخالف فيها اهل السنة

انما الذي خالف فيها اهل البدع. ثم بعد هؤلاء الصحابة اصحاب الشورى الخمس علي بن ابي طالب وهو الخليفة الرابع. وفي الفضل

اختلف - 01:10:56

صح السلف ايهما افضل فضلا عثمان ولا علي؟ والذي عليه استقر الامر عند اهل السنة ان عثمان كما انه مقدم في الخلافة فهو الافضل

في الرتبة. والنبي صلى الله عليه وسلم زوجه ابنتي. ثم طلحة والزبير طلحة ابن عبيد - 01:11:16

بن العوام عبدالرحمن بن عوف سعد بن ابي وقاص. وسعيد بن زيد. هؤلاء كلهم قال يصلح للخلافة وكل كلهم امام ويذهب في ذلك

الى حديث ابن عمر ويذهب في ذلك الى حديث ابن عمر رضي الله عنه كنا نعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حي واصحاب -

01:11:36

المتوافرون ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نكسب. يعني في التفاضل رضوان الله تعالى عليه. ثم اذا دلني على ان افضل الصحابي بكر

ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم بقية اصحاب الشورى ويضاف اليهم سعيد ابن زيد - 01:11:56

هؤلاء هم العشر المبشرون بالجنة. ثم من بعد اصحاب الشورى اهل بدر من المهاجرين. ثم ال بدر من الانصار من اصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم على قدر الهجرة والسابقة اولا فاوّل. لماذا نفضل المهاجرين على الانصار؟ لان الله في جميع - 01:12:16

قدم المهاجرين على الانصار. قال الله تعالى في الاية المئة من سورة التوبة والسابقون الاولون من والانصار والذين اتبعوهم باحسان

رضي الله عنهم ورضوا عنه. وقال ايضا لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار - 01:12:36

طار. وقال في اه اخر سورة الانفال ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم وجاهدوا باموالهم وانفسهم والذين

اووا هؤلاء هم الانصار. ونصوا الذين اووا ونصرو اولئك هم المؤمنون حقا - 01:12:56

اذا لا بد ان نعتقد فضل الصحابة المهاجرين وانهم مقدمون على الانصار واهل بدر من الصحابة مقدمون على غيرهم على من اسلم

بعدهم. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اه ان الله - 01:13:16

اطلع على قلوب اهل بدر قال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. ثم كل من سبق خير ممن جاء بعده. هذا بالنسبة تفاضل فيما بينهم. قال

الله تعالى في سورة الحديد لا يستوي منكم يخاطب الصحابة. لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح - 01:13:34

قاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعده وقاتلوا. وكلا وعد الله الحسنى. قال ثم افضل الناس بعد هؤلاء اصحاب رسول صلى

الله عليه وسلم القرن الذي بعث فيه. المقصود بالقرن هنا الجيل الذي بعث فيهم. كل من صحبه سنة او شهرا - 01:13:54

او يوما او ساعة او رآه مؤمنا به فهو من اصحابه وله من الصحبة على قدر ما صحبه على قدر ما صحبه السابقة بعد وسمع منه ونظر

اليه نظرة. فادناهم صحبة هو افضل من القرن الذين لم - 01:14:14

ولو لقوا الله بجميع الاعمال. يعني اقل صحابي هو افضل ممن بعده ولو من سادات التابعين قال كان هؤلاء الذين صحبوا النبي صلى

الله عليه وسلم ورأوه سمعوا منه ومن رآه بعينه وامن به ولو ساعة افضل لصحب لصحبته من التابعين - [01:14:34](#)  
ولو عملوا كل اعمال الخير. اذا الصحابي الواحد افضل من سادات التابعين. اه الصحابة رضوان الله عليهم يتفاضلون واقلهم صحبة  
من اه سادات التابعين من القرن الذين بعدهم. لماذا فضل قرن الصحابة على قرن التابعين؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم -

[01:14:54](#)

فضلوا كما جاء في الصحيحين انه عليه الصلاة والسلام قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال رحمه الله والسمع  
والطاعة للائمة وامير المؤمنين البر والفاجر ومن ولي الخلافة واجتمع الناس عليه ورضوا به. هذه المسألة ايضا - [01:15:24](#)  
من وصول اهل السنة والجماعة السمع لما يقوله الامير والملك والحاكم والرئيس والطاعة لهم بالمعروف كما قال قال عليه الصلاة  
والسلام انما الطاعة في انما الطاعة في المعروف. البر والفاجر قد يسمى امير المؤمنين قد - [01:15:44](#)  
سمى شيخ اللي يسمى أمين قد يسمى حاكم قد يسمى رئيس البر والفاجر. البر لا شك ان كل الناس يحبون طاعته. لكن الفاجر لماذا  
يطاع لان في طاعته عصمة للدماء. وعصمة للاموال وعصمة للامن. ومن ولي الخلافة واجتمع الناس عليه ورضوا به يسمع له -

[01:16:04](#)

ويطاع ولا يخرج عليه لفسقه او لجوره وظلمه. قال ومن خرج عليهم بالسيف حتى صار خليفة وسمي امير المؤمنين. يعني لو ان  
حاكما خرج بالسيف على الناس وصار له الحكم بالغبلة والقوة ايضا يسمع له ويطاع بالمعروف. قال والغزو - [01:16:24](#)  
مع الامراء الى يوم القيامة البر والفاجر لا يترك. هذه مسألة مهمة وهي ان الجهاد لا يجوز ان يقوم به احد الناس ولا ان يدعو اليه احد  
الناس. من الذي يدعو الى الغزو؟ ومع من نغزو مع الامراء الحكام. اذا قال الحكام هناك - [01:16:44](#)

غزو نغزو اذا قال الحكام لك صلح فنحن نسمع ونطيع. فان كان في الغزو خيرا فلهم اجر وان كان بالصلح خيرا فلهم اجر وان عملوا  
على خلاف الخير فالوزر عليهم ليس علينا فيه شيء. وقسمة الفي واقامة الحدود للائمة ماض ليس لاحد - [01:17:04](#)  
قال عليهم ولا ينازعهم. ايضا قسمة الاموال اموال الدولة اموال الفي الغنائم. هذي ايضا واقامة الحدود هذي الحاكم مسؤوليات  
المسؤولين اذا قاموا بهذه المسؤوليات لهم اجر اذا لم يقوموا بهذه المسؤوليات عليهم الوزر ليس علينا شيء - [01:17:24](#)  
لكن لا يجوز ان نطعن فيهم لانهم لم يقسموا الاموال قسمة عادلة كما يتكلم الناس اليوم. الله يحاسبهم يوم القيامة ولا نخرج نفسك  
دماء المسلمين واموال نعتك اعراض المسلمين ونهك اموال المسلمين بحجة ان الحاكم - [01:17:44](#)

والرئيس لم يعدل. قال ودفع الصدقات اليهم جائزة ونافذة. ومن دفع اليهم اجزأت عنه برا كان او فاجر. يعني لو ان الحاكم طلب  
الزكاة فدفعت فدفعت الزكاة اليهم ثم هم لم يعدلوا في التقسيم او عدلوا في التقسيم فالواجب يسقط - [01:18:04](#)  
وعن المسلم الذي ادى اليهم الزكاة وعن المسلمة. سواء كانوا ابرارا ام كانوا فجارا سواء عدلوا في القسمة او لم يعدلوا. قال وصلاة  
الجمعة خلفه وخلف كل من ولاه جائزة. هذه ايضا مسألة مهمة وهي ان الحاكم او الخليفة اذا صلى بالناس اماما ولو كان - [01:18:24](#)  
ظالما او فاجرا او فاسقا فصلاطنا خلفه الجمعة والجماعة صحيحة وجائزة وتامة. ولو امر الخليفة والحاكم الناس او احدا يقيم مقامه  
فيصلي بالناس للجمعة فنحن نصلي خلفه الجمعة سواء كان برا او فاجرا - [01:18:44](#)

قال تم ركعتين من اعادها فهو مبتدع. لان اعادة صلاة الجمعة بعد صلاة الجمعة خلف الامراء والحكام هذا من الخوارج. قال تارك للآثار  
مخالف للسنة. ليس له من فضل الجمعة شيء اذا لم ير الصلاة خلف الائمة. كائنين من كانوا - [01:19:04](#)  
برهم وفاجرين. فالسنة بان يصلي معهم ركعتين من اعادهما فهو مبتدع ويدين بانها تامة. يدين يعني يعتقد جازما لانها تامة كونه  
فاسقة وفاجرة وظالم لا يعني ان الصلاة ناقصة. ولا يكن في صدرك من ذلك شك فان الصحابة - [01:19:24](#)  
رضوان الله عليهم صلوا خلف الظلمة كما ثبت عن انس انه صلى خلف الحجاج وابن عمر صلى خلف الحجاج وهم دار الصحابة فدل  
على ان الصلاة جائزة خلف الفجار وخلف الظلمة والفساق. ومن خرج على امام - [01:19:44](#)

من ائمة المسلمين وقد كان الناس اجتمعوا عليه واقروا له بالخلافة باي وجه كان بالرضا وبالغلبة فقد شق هذا الخارج وعصى  
المسلمين يعني لا يجوز للانسان يكون حزب ياخذ معه جماعة وياخذ اسلحة ويروح يسوي خروج عن الحاكم ويريد السلطة والحكم -



فهذا الخارج شق عصا المسلمين. وخالف الاثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. لان الاثار كلها تأمر بالسمع والطاعة تأمر علينا عبد حبشي. كلها تأمر بالسمع والطاعة وان ضرب الظهر واخذ المال. كلها تأمر بالسمع والطاعة ما داموا مسلمين - [01:20:24](#)

ليس اه عندهم كفر بواح. كل الاحاديث والاثار تأمرنا بالسمع والطاعة لان السمع والطاعة فيها اثار عظيمة. والخروج عليه اثارها وخيمة كما هو مشاهد الان في بعض الدول. قال فان مات الخارج علي مات ميتة جاهلية. هذا اذا كان مسلما - [01:20:44](#)

ولا يحل قتال السلطان ولا الخروج عليه لاحد من الناس. سواء كان شريفا او وضيعا لا يجوز خروج على السلطان ولا قتال فمن فعل ذلك فهو مبتدع على غير السنة والطريق لان النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في حديث العرياض - [01:21:04](#)

ابن سارية قال فانه من يعيش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا. قال فعليكم بالسنة وسنة الخلفاء الراشدين. ثم قال اه اه واسمعوا واطيعوا ان تأمر عليكم عبد حبشي. قال وقتال اللصوص والخوارج جائز. يعني للنصوص - [01:21:24](#)

هجموا على بيت الانسان او الخوارج فاراد احد ان يدفع شرهم هذا امر مباح. اذا عرضوا للرجل في نفسه وماله فله ان يقاتل عن نفسه ويدفع عنها بكل ما يقدر. وليس له اذا فارقه او تركوه ان يطلبهم. لماذا؟ ليس للانسان ان يطلب اللصوص ويخرج - [01:21:44](#)

او يطلب الخوارج يقاتلهم بنفسه لان هذا من وظائف السلطان. من وظائف الحاكم وليس من وظائف احاد الناس. احد الناس يدفعون عن انفسهم وبيوتهم واموالهم. قال ولا يتبع اثارهم ليس لاحد الا للامام او ولاة المسلمين. لا يجوز قتال - [01:22:04](#)

الا مع الامام. وولاة المسلمين. انما له ان يدفع عن نفسه في مقامه ذلك. وينوي بجهد الا يقتل احدا. يعني الانسان اذا تعرض له اللص فانه يحاول ان يكسر رجله. ان يكسر يده حتى اه ولكن لا - [01:22:24](#)

قتلا الا اذا لم يندفع الا بالقتل فهذه قضية اخرى. قال فان مات على يديه في دفعه عن نفسه في المعركة فابعد الله المقتول وهو الخارجي او اللص. وان قتل هذا اي الذي يدفع النفس وماله. في تلك الحال وهو يدفع عن نفسه وماله. رجوت له الشهادة - [01:22:44](#)

كما جاء في الحديث قال صلى الله عليه وسلم من قتل دون دم فهو شهيد وان قتل دون ماله او شهيد من قتل دون عرضه فهو شهيد قال الامام رحمه الله وجميع الاثار في هذا انما امرت بقتاله ولم تأمر بقتله ولا اتباعه. يعني الامام يريد منا ان - [01:23:04](#)

بها الاثار فالاثار امرت بقتال الذين يعترضون او الذين يتعرضون لاعراضنا واموالنا وآ ان نقاتلهم لا ان نقتلهم ان امكن ذلك. قال ولا يجهز عليهم ان صرع او كان جريحا. لان - [01:23:24](#)

ليس من وظائف الناس. وان اخذه اسيرا فليس له ان يقتله. ولا ان يقيم عليه الحد ولكن يرفع امره الى من ولاه الله فيحكم في سواء حكم عليه بالعدل او الجور هذه وظيفته هو يسأله الله تعالى. اما احد الناس فلا يقتلون اسيرا ولا لصا - [01:23:44](#)

ولا خارجيا. قال ولا نشهد على احد من اهل القبلة بعمل يعمل به بجنة ولا نار. نرجو للصالح ونخاف عليه خافوا على المسيء المذنب ونرجوا له رحمة الله. هذه مسألة مهمة جدا عليك آآ وعلى كل مسلم ان يشهد للمسلمين - [01:24:04](#)

من حيث العموم فيقول المسلمون في الجنة. ويقول الكفار في النهر. اما من حيث التعيين فلان من الناس لا بد ان لا نقول فلان نرجو ان يكون من اهل الجنة. فلان يخشى عليه ان يكون من اهل النار. اذا من مات على الاسلام - [01:24:24](#)

نرجو له الجنة ونخاف عليه من النار. واذا مات انسان من الكفار بعينه فاذا ايقنا انه مات على الكفر نقول انه في النار. واذا لم نستيقن نقول امره الى الله والكفار في النار. قال ومن لقي الله بذنب يجب له به النار - [01:24:44](#)

النار ومن لقي الله بذنب يجب له به النار تائبا غير مصر عليه فان الله عز وجل يتوب عليه والله يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات. هذه عقيدة عند اهل السنة والجماعة. ان من مات وهو تائب فان الله سبحانه وتعالى اذا كان قد قبل توبته - [01:25:04](#)

فانه سبحانه لا يحاسبه على سيئاته. ومن لقيه وقد اقيم عليه حد ذلك الذنب في الدنيا فهو كفارة. يعني لو واحدة قذفت وحدة واقيم عليها حد القذف فهذه كفارة ذنب القذف. فلا يؤاخذ بهذا الذنب مرة اخرى كما جاء في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم -

الله عليه وسلم من اقيم عليه الحج فان ذلك كفارة له. ومن لقيه مصرا غير تائب يعني وحدة ما وهي مغتابة نامامة مثلا او غشاش او كذابة. ومن لقي ومصرا غير تائب من الذنوب التي قد تستوجب بها العقوق - [01:25:44](#)

فامر الله عز وجل ان شاء عذبه وان شاء غفر له. لان الله يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. قال ومن لقيه من كافر عذبه ولم يغفر له. الكفار لا يغفر الله له. كما قال عز وجل انهم - [01:26:04](#)

بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار. وقال عز وجل ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها. قال والرجب حق على من زنا وقد احسن. اذا اعترف او قامت عليه بينة - [01:26:24](#)

وقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رجمت الائمة الراشدون. الرجم حق وان لم يأتي ذكره في القرآن لكن جاء في السنة المتواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رجم الخلفاء الراشدون. والجلد مائة جلدة يكون للغير المحصن. اما - [01:26:44](#)

المحصن فيرجم. ومن انتقص احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم او ابغضه لحديث كان منه. يعني بعض الناس ينقل قصة عند بعض الصحابة فيجي يسبه او يشتمه او ينظر اليه نظرة دون هذا امر محرم. قال الامام ومن انتقص احدا - [01:27:04](#)

من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم او ابغضه لحدث كان منه او ذكر مساوئه كان مبتدعا. هذه من علامات اهل البدع انهم يذكرون الصحابة الصحابة يكفهم شرفا ان الله اكرم اعيانهم برؤية النبي صلى الله عليه وسلم وامنوا به. قال كان - [01:27:24](#)

مبتدعا حتى يترحم عليهم جميعا فيكون قلبه لهم سليما. لان هذا من صفات المرطي عنهم من اهل السنة. قال الله عز وجل بعد ما ذكر المهاجرين والانصار قال والذين اتبعوهم باحسان. من علامات الاتباع بالاحسان اعتقاد فضله - [01:27:44](#)

عدم الخوض فيما حدث بينهم. وقال في سورة الحشر بعد ما ذكر المهاجرين والانصار والذين جاءوا من بعدهم يعني امثالنا. يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم - [01:28:04](#)

فمن تكلم في الصحابة لم يكن من هؤلاء. اذا لا يجوز ان نخوض فيما جرى بين الصحابة. ونسكت عما جرى بينهم. ونقول الله سبحانه يغفر لهم لما لهم من الحسنات العظيمة من الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونشر الاسلام والسابقة. قال رحمه الله -

[01:28:23](#)

والنفاق هو الكفر ان يكفر بالله ويعبد غيره ويظهر الاسلام في العلانية مثل المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مراد الامام ان النفاق نفاقان نفاق عقدي وهو الكفر. ان يظهر في آ في الظاهر الاسلام ويبطن في قلبه الكفر - [01:28:43](#)

والشرك هذا هو الذي كان عليه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا ما عليه بعض الناس اليوم انهم يظهرون الاسلام في الظاهر لمناصب يريدون او اموال يقتنونها او غير ذلك. ولكنه في قرارة انفسهم لا يعتقدون بصحة الاسلام. فهذا هو النفاق - [01:29:03](#)

وهو الكفر والشرك. النوع الثاني من النفاق والنفاق العملي. وهو ان الانسان يقر في قلبه ان الاسلام هو الحق. وان هو عبادة الله وحده لا شريك له ولكن يصدر منه بعض الاعمال التي هي من صفات المنافقين. مثل - [01:29:23](#)

قال الامام وهذه الاحاديث التي جاءت ثلاث من كن فيه فهو منافق هذا على التغليظ. اذا هذا على التغليظ فهو من النفاق العملي وليس النفاق العقدي. نرويها كما جاءت ولا نفسرها. لا نفسرها تفسير اهل البدع الذين يقولون ان اللي يكذب يخرج من الاسلام -

[01:29:43](#)

قال وقوله لا ترجعوا بعدي كفارا ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض. يعني ان هذا كفر فلا يخرج من الاسلام. وانما هو كفر اصغر. ومثلي اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النهر. هذا على الوعيد يعني. ومثل سباق المسلم فسوق وقتال الكفر. هذا -

[01:30:03](#)

ايضا عن الوعيد ومثل من قال لاختيه يا كافر فقد باء بها احدهما. هذا كله على الوعيد ومثل كفر بالله تعالى تبرأ من نسب وان دق اي وان صغر. قال الامام ونحو هذه الاحاديث مما قد صح وحفظ فانا - [01:30:23](#)

له وان لم نعلم تفسيره ولا نتكلم فيه ولا نجادل فيه ولا نفسر هذه الاحاديث الا بمثل ما جاءت ولا نردها الا باحق منها لهذا اهل السنة يقولون هذه الاحاديث على التغليظ وهو من باب الوعيد وليس معنى هذا ان من عمل كبيرة - [01:30:43](#)

من الاسلام لانه لا يخرج الانسان من الاسلام الا بالكفر والشرك عيادا بالله. قال ومن الايمان الاعتقاد بان الجنة والنار مخلوقتان ان نعم من الايمان باليوم الاخر الاعتقاد بان الجنة والنار مخلوقتان. قد خلقنا كما جاء عن رسول الله صلى الله عليه - 01:31:03 وسلم دخلت الجنة فرأيت قصرا ودخلت فرأيت فيها الكوثر واطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها كذا واطلعت في النار فرأيت اكثر اهل نساء واطلعت في النار فرأيت كذا وكذا. هذه احاديث متواترة. ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى الجنة والنار. فهما موجودتان كما قال الله تعالى - 01:31:23

تعالى عن الجنة اعدت للمتقين. فمن زعم انهما لم تخلقا فهو مكذب بالقرآن واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا احسبه يؤمن بالجنة ولا فمن عقائد اهل السنة والجماعة اعتقاد بان الجنة والنار مخلوقة وارواح المؤمنين في الجنة كما جاء في الحديث - 01:31:43

وارواح الشهداء في حواصل طير فطر تغدو وتروح في الجنة كما جاء في الاحاديث. قال الله عز وجل عن الشهداء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله. قال الامام ومن مات من اهل القبلة موحدا يصلى عليه. حتى لو كان صاحب كبيرة حتى لو كان - 01:32:03

او كان قاتل نفس ما دام انه مسلم فانه يصلى عليه. ويستغفر له. ويستغفر له. حتى لو كان مبتدع يغفر له. لكن من الذي لا يستغفر له؟ الذي مات على الكفر الاكبر. ولا يحجب عنه الاستغفار. ولا يترك الصلاة عليه لذنوب اذنب. صغيرا - 01:32:23 او كبيرة ونفوذ امره الى الله عز وجل. هذا اخر الرسالة المروية من طريق الامام عبوس ابن ما لك والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:32:43 زيزو للحاضرات اه رواية هذه الرسالة عني والحمد لله رب العالمين - 01:33:03